

## حمدي بن حمزة أبو زيد عضو مجلس الشورى السعودي - في كتابه "فك أسرار ذي القرنين ويأجوج ومأجوج"

**نبذة عن الكتاب:** في هذا الكتاب يفك الكاتب شخصية ذي القرنين بانياً حقائقه على وثائق وأدلة تاريخية وقراءة دقيقة ومتأنية للتاريخ القديم ويفاجأ القراء بأن ذو القرنين ما هو إلا أختاتون ذلك الملك الفرعوني الموحد لله ويكشف أيضا أسرار قوم يأجوج ومأجوج أصلهم زمانهم وأوطانهم. يقع هذا الكتاب في 543 صفحة متضمنا ملاحق لصور ردم يأجوج ومأجوج ومواقع مطلع ومغرب الشمس مفسرا بذلك سر الآيات الواردة في سورة الكهف تفسيراً دقيقاً ويجعلك تعيد قراءة تلك الآيات بنظرة مختلفة واحساس آخر بني على يقين ووضوح.

سالخص هنا ما ذكر في الكتاب عن الفروقات الجوهرية بين الاسكندر المقدوني وذي القرنين..

1- **ايمان ذي القرنين ووثنية الاسكندر**.. كان ذو القرنين وفقاً للنص القرآني رجلاً مؤمناً بالله الواحد وكان له منهجا ايمانيا في التعامل مع الناس والاعمال مما يؤكد فرضية نبوته .. اما بالنسبة للاسكندر فان كل الادلة والشواهد تدل على انه عاش في فترة ما قبل ولادة المسيح ( القرن الرابع قبل الميلاد ) وهذا يعني ان اوروبا بما فيها اليونان ومقدونيا بلد الاسكندر لم تكن تعرف اية ديانة سماوية.

2- **اختلاف الاهداف والوسائل**.. تمكن الاسكندر من غزو بلاد فارس والبنجاب وباكستان وافغانستان ونصب نفسه ملكاً عليها وكان هدفه الانتقام من العدو التقليدي لليونان والمتمثل في الامبراطورية الفارسية .. وقد صاحبت غزواته الكثير من الماسي والنكبات التي حلت بتلك الشعوب ... اما هدف ذي القرنين فكان كما جاء في القرآن هو من اجل نشر العدل ورفع الظلم وارشاد الناس لعبادة الله والتزام شرائعه.

3- **اختلاف النطاق الجغرافي لمسيرتهما**.. كانت اخر نقطة وصلها الاسكندر عند منطقة البنجاب .. اما بالنسبة لذي القرنين فقد امتدت مسيرته حتى بلغت منتصف المحيط الهادي حيث بلغ مطلع الشمس والتي سناتي على ذكرها فيما بعد.

4- **بناء الردم**.. لم ترد في سيرة الاسكندر اية اشارة الى بناء سد او ردم .. وهذا يعطي برهاناً بان ذا القرنين شخصية اخرى ومتميزة عن الاسكندر.

5- **دور ذي القرنين في صنع التاريخ الصيني القديم**.. هناك دلالات ومؤشرات من واقع التاريخ الصيني القديم ( حوالي 1350 - 1150 ) تشير الى احداث هي اقرب ما تكون لسيرة ذي القرنين وهذا دليل اخر على اختلاف شخصية ذي القرنين عن شخصية الاسكندر الذي لم تطأ قدماه الصين على الاطلاق وذلك وفقاً لسيرته التي تم تدوينها وتوثيقها من قبل شتى المصادر والمراجع.

**اصول ذي القرنين وسيرته حتى بداية رحلته الكبرى:** في هذا الفصل من الكتاب يتعرض المؤلف الى التاريخ القديم لمصر وانها تعرضت لغزو من قبائل الهكسوس وهم على ارجح الاقوال قبائل اسبوية قدموا لمصر وتكاثروا وتغلغلو في الدولة حتى تمكنوا من السيطرة على زمام الامور نتيجة لضعف الاسر الحاكمة في ذلك الوقت وبدأ حكمهم لمصر بعد سقوط الاسرة الثالثة عشر حوالي عام 1725 ق.م

واستمر حكمهم لاكثر من 150 سنة وروايات اخرى ترجح اكثر من ذلك ..وبعث يوسف عليه السلام في عهدهم.

انتهت حقبة الهكسوس حوالي 1500 ق.م حيث ولد بعدها موسى عليه السلام حوالي 1436 ق.م وتوفي عام 1316 ق.م وحكمت مصر في عهده من قبل الاسرة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ..واحد ملوكها هو ( امنحوتب الثالث ) الذي هو فرعون موسى ..وليس رمسيس كما يعتقد الكثيرون ..وضمن هذه الحقبة وقع في مصر حدث عظيم يتمثل في ثورة احد ملوك الاسرة الثامنة عشرة على عبادة الاوثان والبدء في الدعوة الى الله الواحد وكان ذلك الملك هو ( امنحوتب الرابع ) ابن ( امنحوتب الثالث ) السابق ذكره ..وغير ذلك الملك اسمه الى ( اخناتون ) الذي يعني ( خادم او عبد رب الشمس ).

تشير المصادر التاريخية ان موسى عليه السلام واخناتون عاشا في نفس القصر وكان موسى يكبر اخناتون في العمر وتكونت بينهما صداقة عميقة وتاثر اخناتون كثيرا بموسى ولعل ذلك توطيدا لدوره في المستقبل ..ونقمته على عبادة الاوثان ..ولكن السؤال هنا ..هل كان الرجل المؤمن من ال فرعون الذي ذكر في القران هو اخناتون ??? دعونا نتبع ونتمعن في بعض الاحداث..

1- عندما قتل موسى رجلا اثر مناصرته لاحد الضعفاء جاءه رجل من اقصى المدينة كما ذكر في القران الكريم وقال له ان الملائمة ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين ..ولا يقول مثل ذلك القول الا شخص يعلم ما يدور داخل البيت الحاكم من امور ودسائس . 2- عندما دعا موسى فرعون لعبادة الله وحده ..صور لنا القران ذلك المشهد بمثابة مناظرة بين موسى من ناحية وفرعون وملئه من ناحية والرجل المؤمن من ناحية .. دعوني اسرد لكم الايات من سورة غافر..

وقال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ..وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه انقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ..يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من باس الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد .. وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب (... ) ويستمر سرد الايات حيث تاخذ فرعون العزة بالاثم ويامر هامان ان يبني له صرحا لعله يبلغ الاسباب اسباب السموات فيطلع على اله موسى .. وهنا يتدخل الرجل المؤمن مرة اخرى وبقوة حيث يعنف اباه فرعون وقومه حيث يقول ( ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار ..تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار ..لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار .. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ..فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب

ولو اننا تفكرنا فيما قاله الرجل المؤمن لوجدنا انه كان قولا قويا وصريحا ومباشرا وجريئا لعقم تفكير فرعون وهامان وقارون ، وصحة ورشد موسى من ناحية اخرى ..ولكن الملفت للنظر في ذلك المشهد هو ان الرجل المؤمن كان هو المستحوذ الاكبر على الحديث وتوجيه النصح والارشاد واللوم والتعنيف ، وكان اقرب ما يكون الى دعوات الرسل ومنهجهم .. ومن الملفت للانتباه ايضا وبصورة اكبر هو ان فرعون وبطانته لم يتخذوا موقفا اعتراضيا او مقاوما بصورة صريحة من دعوة وارااء الرجل المؤمن بالرغم مما حملته من نصح بليغ ووعيد شديد والغريب ايضا ان ردود فرعون وبطانته للرجل المؤمن لم تكن تحمل أي نوع من الغضب او التهديد او الزجر ... فماذا يعني ذلك ؟؟؟؟ ان

ذلك يعني وبصورة جلية ان ذلك الرجل المؤمن كان ذو مكانة خاصة لدى فرعون ..مكانة جعلته يتحاشى صده او معاقبته او زجره امام الملأ ..وهذا يفسر عدم تجرأ هامان وقارون على التحريض بقتله او شتمه خشية من فرعون ..لماذا؟؟؟ لان ذلك الرجل في الحقيقة هو ابن ذلك الفرعون أي (امنحوتب الرابع ) ابن ( امنحوتب الثالث ) أي هو ( اخناتون )

-ومن خلال الدراسات التاريخية الكثيرة والدقيقة للتاريخ المصري القديم لم تشر كل تلك المصادر الى شخصية مؤمنة من ال فرعون ويؤمن بالاله الواحد غير ( اخناتون ).

-عدم العثور على رفات اخناتون ونفرتيتي في مصر مما يلفت الانتباه ايضا هو انه لم يوجد اثر لرفات اخناتون وزوجته كبار رجالات البلاط الملكي وان مقابرهم التي شيبت خصيصا لدفنهم وجدت خالية من أي موتى ..حيث يؤكد هذا الاكتشاف ويؤيد ما سبق افتراضه ان اخناتون هو ذو القرنين الذي هاجر من مصر وطاف الارض واستقر في اخر الامر في الصين حيث توفي هناك.

اخيرا استمبحكم العذر في الاطالة ولكن كان لابد من الاستطراد وذكر كافة النقاط حتى تتضح الصورة ..في المقال القادم سنرى اخناتون بعد توليه الملك بعد ابيه فرعون الذي غرق في اليم مع جنوده بعد مطاردته لموسى ..وسنرى ماذا حدث لخناتون في مصر حتى بداية رحلته التاريخية حول الارض.

-كانت عبادة الاوثان والكواكب هي العقيدة السائدة في مصر منذ الاسرة الولى حتى الاسرة الخامسة حيث ظهر ما يعرف بمذهب الشمس والذي احدث تأثيرا كبيرا في العقيدة المصرية وكان من اثارها تثبيت الاله ( رع ) والذي يعني ( الشمس ) جرى اعتباره الاله الاعلى للدولة ...وكان هذا هو الوضع السائد عندما تنبأ ( اخناتون ) سدة الحكم في البلاد . وقد ثار اخناتون على هذا الوضع وقاوم كل التيارات المنحرفة وطال الكهنة والناس بعبادة رب الشمس وليس الشمس نفسها وهذا ثابت تاريخيا وموثق في التاريخ المصري القديم وهو اهم القرائن على فرضية ان اخناتون هو ذو القرنين ..ويجب هنا ان اشير وابنه الى وجوب النظر الى جميع الادلة التي ساسردها بشكل اجمالي وكامل مع بعضها لانها مكملة لبعضها البعض.

-دليل قراني على ايمان ورسالة اخناتون: وهو ما ذكرناه سابقا عن الرجل المؤمن من ال فرعون.

-ونشأة موسى واخناتون في بيت واحد: ذكرنا في مقال سابق تاريخ ولادة موسى عليه السلام وانه عاصر والد اخناتون وتشير المصادر التاريخية الموثقة الى تولي اخناتون الحكم بعد وفاة والده وان موسى عاش زمنا بعد وفاة فرعون ..وبحكم طبيعة العلاقة التي لابد انها تكونت بين موسى واخناتون في مراحل الشباب فان من المتوقع ان يكون لموسى تأثير كبير على فكر وسلامة عقيدة اخناتون.

-التطابق في اسلوب البناء بين صرح هامان وفرعون وردم ياجوج ومأجوج: تأملوا معي هذه الاية الكريمة ( وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلني اطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا ) . الصرح لغة ( البناء العالي ) ويهمننا هنا القاء الضوء على الكلمات الثلاث ( الصرح – فأوقد – الطين ) فهذه الكلمات توضح المواصفات الاساسية للصرح الذي امر فرعون هامان بتشبيده فهو بناء عال مبني من الطين واستخدم في بنائه اسلوب فني يستند على استخدام وقود معين لحرق الطين ..ولو قارنا مواصفات هذا المشروع مع مواصفات الردم الذي بناه ذو القرنين لوجدنا تشابها كبيرا في التقنية الاساسية للبناء مع اضافة عنصر مادة الحديد في بناء الردم .. تأملوا معي هذه الايات الكريمت من سورة الكهف ..( قال ما مكني فيه

ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما ... اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا ..) وللاحاطة فان القطر هنا هو الطين وليس النحاس حسبما توصل اليه البحث ... فنلاحظ هنا ان ذو القرنين طبق نفس التقنية والاساليب الهندسية التي لم تكن معروفة في تلك العصور الا في مصر.

-السفن المستخدمة في رحلة ذي القرنين: لو تفكرنا في صعوبة وخطورة رحلة ذي القرنين التي ابهرت فيها سفنه محيطات واسعة ولمسافات تجاوزت عشرات الالوف من الكيلومترات الى مغرب الشمس ثم الى مطلع الشمس ثم الى الصين .. لو تفكرنا في هذه الحقائق فاننا سنصل الى اقتناع بان مثل هذه الرحلات لا يمكن القيام بها الا باستخدام سفن متينة ومتقنة وقوية ولم تكن تلك النوعية متاحة في ذلك العصر الا في مصر .. وقد ثبت للمؤلف من المراجع والمشاهدة الشخصية للاثار في البلاد التي زارها ومن خلال النقوش الموجودة الى وجود صور ونقوش لسفن على الطراز المصري في بلاد مغرب الشمس ومطلع الشمس التي سناتي على ذكرها لاحقا.

بعد غرق فرعون وجنوده في اليم كما نعرف من قصة موسى ..تولى اخناتون عرش مصر ..وحاول توطيد حكمه ودعوته للتوحيد ولكنه واجه مقاومة شديدة من الكهنة وبعض رموز الحكم السابق ..بالاضافة الى مشاكل اخرى تمثلت في تعرض بعض الولايات التابعة لمصر لتهديدات خارجية مثل بلاد الشام التي تعرضت لغزو الحيثيين الذين استغلوا ضعف مصر بعد غرق فرعون ومعظم جنوده ..ولم يستطع اخناتون بعث أي قوة هناك لان اغلب جيش مصر غرق مع فرعون ...بل انه اصبح هو واسرته معرضين لتامر الكهنة واتباعهم ...ومن ثم اضطر للهجرة من مدينة ( طيبة ) عاصمة الملك الى ( تل العمارنة ) حيث بنى مدينته المقدسة هناك ..وبقي في حكم مصر حوالي 18 عاما ...اضطر بعد ان تفاقمت قوة الكهنة واتباعهم الى الهجرة من مصر سرا هو وزوجته ( نفرتيتي ) واولادهم ومجموعة من اتباعه على سفن مصرية عبر البحر الاحمر ..حيث وصل الى مغرب الشمس ومطلع الشمس وبلاد ما بين السدين ...الجدير بالذكر هنا انه لم يعثر على رفات زوجته في مصر ..بل وتشير كثير من المصادر والاثار الى وجود اثاره في الصين كما سيتبين لنا لاحقا.

**سبب تسمية اخناتون بذي القرنين** اختلف الباحثون والمؤرخون في الاسباب فمنهم من اثبت ان المصريين القدماء اتخذوا القرنين رمزا لهم ..وهناك من قال انه كان يطلق شعره على شكل ظفيرتين ..وهناك من قال انه بسبب استخدامه لرسم القرنين على اعلامه وسفنه التي ابهر بها في رحلته المشهورة ..او لعله بسبب بلوغه قرني الارض أي مشرقها ومغربها...

**مسار الرحلة التاريخية:** انطلق اخناتون او ذو القرنين من مصر على سفن فرعونية عبر البحر الاحمر فمضيق عدن وصولا الى بحر العرب ثم المحيط الهندي حتى الوصول الى خط الاستواء حيث موقع ( مغرب الشمس ) التي سنعرفها بعد قليل ..ثم مضى في الابحار شرقا من المحيط الهندي وبمحاذاة خط الاستواء حتى الوصول الى المحيط الهادي والاستمرار في عبور هذا المحيط حتى بلوغ ( مطلع الشمس ) في وسط المحيط الهادي حيث سنتعرف عليها فيما بعد ..ثم العودة غربا عبر نفس المحيط حتى بلوغ بحر الصين ومنه للبر الصيني ( بلاد بين السدين ) حيث تبدأ قصة يأجوج ومأجوج والردم وما تلى بناءه من احداث وانباء.

وبشيء من التفكير فاننا نجد ان هذا التوجه لم يأت عشوائيا او نتيجة الصدفة ..بل لابد انه كان نتيجة لالهام رباني او نتيجة وجود قوى ايمانية تفاعلت في نفس اخناتون ..بالاضافة الى التقدم في علوم

الفلك الذي برع فيه المصريون القدماء .. كل هذه العوامل كانت هي الاساس الذي بدأ به ذو القرنين رحلته التاريخية.

ومن الجوانب الملفته للانتباه والعجب ان القران الكريم حدد اتجاه ومسار رحلة ذي القرنين بصورة تتطابق تماما مع التسلسل الفعلي للمواقع الجغرافية ومع تكامل وحدة الموقع الجغرافي لهذه الاماكن .. حيث بين القران ان ذا القرنين انطلق من مكان ما على الارض متجها نحو مغرب الشمس اولا وليس مطلع الشمس ثم اتجه نحو مطلع الشمس ثم نحو بلاد ما بين السدين.

### موقع مغرب الشمس:

تشير البحوث المستفيضة في الجغرافيا والفلك ان الارض كروية الشكل لذا فان سطحها لا يكتسب حرارة الشمس بصورة متساوية خلال دورانها حول الشمس .. فالجزأ القريب من خط الاستواء تكون الشمس عمودية عليه .. ومن ثم فان حرارتها تكون اقوى من أي مكان اخر على سطح الارض .. كانت هذه الحقيقة الجغرافية هي الاساس الذي انطلق منه المؤلف في البحث عن مغرب الشمس والعين الحمئة .. فعلى اثر ذلك زار سيريلانكا .. ولكنه لم يتوصل لاقتناع كامل بانها هي مغرب الشمس .. ومع اجراء المزيد من البحث والقراء وقع الكاتب على كتاب قيم باللغة الانجليزية هو (*Book of planet earth*) وهو كتاب يبحث في شتى مكونات وعناصر الارض بما في ذلك المحيطات .. ومن المعلومات المثيرة في هذا الكتاب : 1- على خط الاستواء تغرب الشمس وتشرق في نفس التوقيت على مدى الازمان دون تغيير . 2- التيارات البحرية في المحيط تنقسم الى قسمين : أ\* - تيارات بالقرب من خط الاستواء تتجه نحو الغرب مدفوعة بالرياح التجارية وهي الرياح التي تهب باطراد نحو خط الاستواء . ب\* - تيارات المحيط الاقرب الى القطبين تندفع عائدة نحو الشرق بفعل الرياح التي تهب من الغرب . ج- نتيجة حركة التيارات البحرية المتعاكسة ينشأ ما يسمى ( الحلقات الحلزونية ) او ما يطلق عليها ( برك المياه الحامية ).

اتجه بحث وتفكير المؤلف نتيجة لذلك وبدرجة تقترب من اليقين بسبب ان هذه العوامل تتركز في مكان بعينه على الكرة الارضية وهو ( جزر المالديف ) .. حيث توجد التيارات البحرية والحلقات الحلزونية الحامية التي تلتهب مثل ( العيون الحمئة الحمراء ) مع غروب الشمس .. بالاضافة الى ظاهرة كونية اكتشفها الكاتب بعد زيارته لجزر المالديف بأنها تكونت نتيجة ثورات بركانية .. وان شكل تلك الجزر اتخذ شكلا حلقي او دائريا شبيها بفوهات البراكين .. ولعلها في زمن ذي القرنين كانت نشطة ورأى الشمس تغرب في فوهات تلك البراهين ..

بالاضافة الى هذه البراهين فان كثيرا من الاثار والدراسات لعلم الاجناس اثبتت ان وجود بقايا لسفن مصنوعة من القصب في جزر المالديف تماما مثل تلك التي كانت تستخدم في مصر .. وايضا تم اكتشاف شواهد تدل على ان جزر المالديف قد تمت زيارتها او لعلها سكنت منذ 4000 عام من قبل قوم يعبدون الشمس او جعلوا الشمس مرجعيتهم الوحيدة .. علاوة على ذلك وجدت حجارة منحوتة عليها رموزا شمسية مشابهة لتلك الرموز الشمسية الخاصة بفراعنة مصر ..

الخلاصة التي يمكن تلخيصها هنا هي .. ان بلاد مغرب الشمس هي جزر المالديف .. وان العين الحمئة ما هي الا الحلقات الحلزونية او البرك الحامية في المحيط .. او فوهات البراكين الثائرة في زمن ذي القرنين .. حيث ان كل المؤشرات والدلائل تؤكد ذلك .. والله اعلم . يتبع ....

**مطلع الشمس:** يقول الله تعالى في بيانه لرحلة ذي القرنين نحو مطلع الشمس : ( حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا .. كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ) بداية لابد من النظر الى بعض الظواهر والحقائق الكونية الثابتة ثم نتابع بعد ذلك مسيرتنا مع ذي القرنين في طوافه حول الارض.

1-تعريف طلوع الشمس وغروب الشمس طلوع الشمس : هو اللحظة التي يظهر فيها المحيط العلوي لقرص الشمس فوق افق مستوى سطح البحر . غروب الشمس : هو اللحظة التي يختفي عنده المحيط العلوي لقرص الشمس تحت مستوى الافق.

2-انتظام زمن طلوع الشمس وغروبها عند خط الاستواء من الحقائق والشواهد العلمية الثابتة هو ان الشمس تطلع في نفس الوقت تقريبا على المناطق القريبة او المحاذية لخط الاستواء ، كما ان الشمس تغرب في نفس الوقت تقريبا في كل مساء في هذه المناطق ، وهذا النظام الالهي يجعل طول الليل والنهار متساويين تماما.

3-الشمس تطلع وتغرب ولكنها لا تشرق لو امعنا النظر والفكر في الايات القرآنية التي ذكرت وبينت هذه الظواهر لوجدنا ان القران الكريم قد ميز بينها بصورة واضحة وجليّة ، فالله تعالى ذكر ( مطلع الشمس ) مرة واحدة فقط في القران الكريم ، وهذا يعني ان هذا المكان مكان واحد ومعرف ومحدد ، اما بالنسبة لظاهرة طلوع الشمس فان القران قد ذكر هذه الظاهرة في عدة ايات كقوله تعالى:

(وترى الشمس اذا طلعت ... ) ، ( حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ) ، ( وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها )

لكن القران الكريم لم يذكر مطلقا تعبير شروق الشمس او مشرق الشمس ، بل كان تعبير طلوع الشمس ومطلع الشمس هو القاعدة ... اما تعبير الشروق والمشرق والمشارك فانها جميعا تتعلق وتتصل بالارض وحركتها ونظامها ..قال تعالى:

(واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء ) ، ( واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها ... ) ، اذن فالشروق صفة تتعلق بالارض ولا تتعلق بالشمس ..فالشمس تطلع ولا تشرق وهذا ما اكتشفه علم الفلك الحديث ويؤكد عليه.

**بداية الانطلاق** بعدما مكث ذو القرنين / اخناتون فترة من الزمن في بلاد مغرب الشمس ( جزر المالديف ) ، وبعد ان عمل على توطين وترسيخ اركان العقيدة الالهية الصحيحة ، وبعد تثبيت قواعد الامن والسلام – شد رحاله تجاه مطلع الشمس .وبناء على الحقائق والشواهد التي سبق ذكرها فانه بالامكان القول وبنسبة عالية من الثقة بان مطلع الشمس هو ذلك المكان الواقع في المحيط الهادي على خط الاستواء والذي يعرف اليوم بمنطقة ( جمهورية كيريباتي ) والمناطق والجزر القريبة منها والواقعة على نفس الخط.

**الموقع الجغرافي لكيريباتي:** تقع كيريباتي في وسط المحيط الهادي بين خط الطول 173 وخط الطول 177 شرقا وتمتد من الشمال الى الجنوب بمساحة قدرها 800 كيلومتر مربع ، وتمتد المسافة من الشرق الى الغرب بمقدار اكبر من 218 كيلومتر مربع ، كما انها تقع على خط الاستواء وبالقرب من خط التوقيت الدولي . وتتكون كيريباتي من ثلاث مجموعات رئيسية من الجزر هي : جزر جليبرت ،

وجزر فينكس ، وجزر خط التوقيت الدولي والتي كانت تعرف بجزر كارولين . وبحكم موقعها على خط الاستواء فان الليل والنهار يتساويان فيها.

**تعقيب :** في المقال القادم سوف اسرد لكم الادلة والبراهين التي تثبت ان ( جمهورية كيريباتي ) هي مطلع الشمس التي ذكرت في القران الكريم ..وسنرى ما ذا حدث للمؤلف في تلك الجمهورية عندما زارها ...انتظرونا ... -المعطيات القرانية لقصة ذي القرنين : قال الله تعالى ( حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ... ) ان هذه الاية القرانية تشير بشكل واضح بان مطلع الشمس هو ظرف مكان محدد على سطح الكرة الارضية وذلك لانه جاء معرفا بالاضافة ، وهو يعني بان هناك نقطة او مكان او موقع او خط معين معرفا ومحددا على الارض تطلع عليه الشمس دون غيره من المواقع على وجه الخصوص ، ثم تاخذ في الطلوع على الاماكن الاخرى على الارض.

2-الموقع الجغرافي والطبيعة الطبوغرافية للجزر : كيريباتي هي اول مكان تطلع عليه الشمس كل يوم ..اي ان طلوع الشمس على تلك البقعة من الارض يأتي اولا ثم تبدأ دورات الشروق تاخذ مجراها على سطح الارض في كل يوم ... وهو طلوع ثابت ومستقر لا يخلف الميعاد ، وانه يحدث مرة واحدة فقط في اليوم ، وعلى بقعة واحدة على الارض فقط ، ومما يؤكد هذه الحقيقة هو تطابق الوصف القراني لجغرافية وطبوغرافية هذا الموقع ( مطلع الشمس ) تماما مع جغرافية وطبوغرافية جزر المحيط الواقعة على خط الاستواء . فهذه الجزر تقع في قلب المحيط الهادي وهي منبسطة وخالية من الجبال والتلال والبراكين التي قد تمنع رؤية الشمس او حجبها ..فارضها مسطحة وتحيط بها مياه المحيط من جميع الجهات بالالف الاميال ، وبينها وبين اليابسة الاف الاميال ، كما ان جميع جزر كيريباتي باستثناء جزيرة ( بانابا ) لا ترتفع عن مستوى سطح البحر باكثر من 8 متر ... وقد تاكد المؤلف من ذلك من خلال زيارته الشخصية لتلك الجزر ومكوته عدة ايام هناك والتقاطه للصور لتلك الظاهرة . ان هذه الخصائص توضح بجلاء تام عدم وجود سائر يمنع طلوع الشمس او رؤية الشمس .. فلا شيء يحجب او يستر تلك البقعة من الارض من الشمس ، وهو موقع نادر ومتميز ولا يوجد له مثل على وجه الارض ، ولا غرو اذن ان يكون هو ( مطلع الشمس ) الذي ذكره الله في القران.

3-موقع جزر كيريباتي على خط الاستواء : تقع هذه الجزر على خط الاستواء ..وهذا الموقع يجعلها تتميز بثبات توقيت طلوع الشمس على مدى الزمن ، وثبات واستقرار مواقيت الشروق والغروب على مر الزمان .. فالشمس تطلع يوميا على تلك البقعة من الارض يوميا الساعة 3:30 صباحا تقريبا وتغيب الساعة 3:30 مساء تقريبا.

4-خط التوقيت الدولي : خط التوقيت الدولي ( *The International Date Line* ) يمثل موقعا متميزا على الارض ، وان له علاقة وطيدة بطلوع الشمس على الارض ، وحيث ان جزر كيريباتي تعتبر من اقرب الاماكن على الارض لهذا الخط فان ذلك يضيف عاملا اخر لتعزيز اعتبارها ( مطلع الشمس ).

5-احتفال العالم سنويا باول طلوع للشمس في اول ايام السنة الميلادية في كيريباتي : جمهورية كيريباتي تصبح محط انظار العالم عشية وصباح اول يوم من ايام السنة الميلادية من اجل الاحتفال بطلوع اول اشعة للشمس على سطح الارض ..حيث يتجمع ممثلوا وسائل الاعلام العالمية ومجموعات كبيرة من الباحثين والزائرين والسياح هناك .. وفي هذا الحدث دليل اخر على ان جزر

كيريباتي هي مطلع الشمس التي بلغها نو القرنين في رحلته المشهورة .. وقد اورد المؤلف صورة  
لاعلان دعائي اصدرته جمهورية كيريباتي بمناسبة الاحتفال اول طلوع للشمس في القرن 21 .. حيث  
يوجد على الاعلان صورة لخريطة العالم موضحا بها موقع جزر كيريباتي .. ثم كتبت هذه العبارات  
باللغة الانجليزية:

*( Republic of Kiribati ) The first sunrise of the NEW MILLENNIUM*

وهناك عبارات اخرى ولكن ما ذكرته هو المهم في سياق موضوعنا وترجمته حرفيا:

(جمهورية كيريباتي) اول طلوع للشمس في الالفية الجديدة

وقد زار المؤلف تلك الجزر وراى بعينه كل تلك الظواهر والمناظر ووثقها ..وقد واجه صعوبات  
ومخاطر في رحلته تلك بداية ببعد المسافة من الرياض مرورا بعدة دول حتى الوصول الى ( تاراوا )  
عاصمة كيريباتي ..ثم واجه ظروف حياة السكان الصعبة وانعزال الجمهورية عن العالم ..وانتشار  
بعض الامراض هناك ..ووجد بها نسبة ضئيلة من المسلمين هناك